وجاءتهم لمن يارة امراة من بني سلمة فصنعت له طعاما وقيل لم يكن صلى الله عليه وسلم معهم بل اخبروا فاستدل ابو
ونورع فيه بان مسجد قبا جتبيل كان اولى بهذه التسمية لما صح من وقوع ذلك فيه ومنها مسجد السقيا
الثقبة عند الابار شاميها قريبا منها جانحا الي المغرب بيسير اخي طريق الملك الي المدرج ذكره بعض المتقدمين
في المساجد التي تزار بالمدينة روي انه صلى الله عليه وسلم عرض جيشه بالسقيا وصلى في مسجدها
ودعا لاهل المدينة ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم وان ياتيهم بالرزق من هاهنا ومن هاهنا
قال السيد وارسلت له بعض العمال ليحفروا عن اساسه فظهر تربيعه وبقية محرابه فبني على اساسه
وهو نحو سبعة اذرع في مثلها ومنها مسجد جبل احد لاصق به على يمينك وانت ذاهب في الشعب
للمهراس ويسمى الان مسجد الفسح ويقال انزل فيه اية يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا وانه صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر يوم احد بعد انقضاء القتال ومنها مسجد
مقابل لمشهد سيدنا حمزة رضي الله عنه وهو على الجبل الذي كان عليه الرماة يوم احد وقد تهدم
غالب هذا المسجد ويقال انه الموضع الذي طعن فيه سيدنا حمزة رضي الله عنه ومنها مسجد الوادي
على يسار شامي الجبل المذكور قريب من المسجد الذي قبله كان مبنيا على هيئة البناء العمري يقال
انه مصرع سيدنا حمزة رضي الله عنه لما قتل ثم امر به صلى الله عليه وسلم فحمل وكان به من يكتب فيه
وتسميته بالمصلى اما لكونه صلى الله عليه وسلم صلى به الصبح على ما قيل او صلى على حمزة رضي الله عنه به
على ما ورد وكان نقل الي قبر حمزة ثم رد الي محله ومنها مسجد طريق السافلة وهو طريق اليمنى الشرقية
الي مشهد حمزة رضي الله عنه قرب النخيل المعروفة بالبحير وعن يمين بقيع الاسواق وهو صغير طوله ثمانية
اذرع يقال انه مسجد ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وفي شعب البيهقي انه صلى الله عليه وسلم خرج من الباب
الذي يلي المقبرة فدخل حائطا من الاسواق فتوضا ثم صلى ركعتين فسجد سجدة اطال فيها ثم قال لعبد
الرحمن بن عوف اتاني جبريل عليه السلام يبشرني انه من صلى علي صلى الله عليه ومن سلم علي سلم الله عليه
قال السيد والاسواق قريبة من محل هذا المسجد فلعله محل السجدة المذكورة ومنها مسجد البقيع
على يمين الخارج من دربه عند مسجد سيدنا عقيل قال السيد والذي يظهر انه مسجد ابي بن كعب الذي
ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يختلف اليه فيصلي فيه وقال لولا ان يميل الناس اليه لاكثرت الصلاة
فيه قوله وهي سبع ابار يتعذر السالك على ما اشتهر قبل عين يدل على ذلك بعضها مشهور عند اهل
المدينة منها بير اريس بوزن جليس وهي التي توضا صلى الله عليه وسلم منها وجلس على وسط
قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فيها ثم جاء ابو بكر رضي الله فاستاذن وجلس عن يمينه صلى الله
عليه وسلم ثم عمر وجلس عن يساره صلى الله عليه وسلم ثم عثمان فوجد القف قد ملي فجلس وجاهه
من الشق الاخر ذكره البخاري وذكر ايضا ان خاتمه صلى الله عليه وسلم الذي كان في يده ثم في يد ابا بكر
رضي الله عنه ثم في يد عمر رضي الله عنه ثم في يد عثمان رضي الله عنه سقط من عثمان فيها فنزحها
ثلاثة ايام فلم يجده وفي مسلم سقط من معيقيب بعد ست سنين من خلافته فكان مبدا الفتنة

[illegible] هذا مصرع حمزة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

٣٦

وطول قفها الذي جلس النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه عليه نحو ثلاثة اذرع ورفعه بن الرجل
ثلاثة اذرع وهي عند مسجد قبا ينزل اليها بدرج متجددة ومنها بير غرس بالمعجمة مضمومة او
مفتوحة وراء ساكنة او مفتوحة وهي شرقي مسجد قبا على نصف ميل الي جهة الشمال وحولها مقبرة
ورد يا علي اذا انا مت فاغسلني من بيري بير غرس بسبع قرب لم تحلل اوكيتهن وانه صلى الله عليه
وسلم غسل منها وكان يشرب منها وانه صلى الله عليه وسلم قال اني رايت الليلة اني اصبحت على بير من
الجنة فاصبح على بير غرس فتوضا منها وبزق فيها واهدي له عسل فصبه فيها وكانت خرابا فجددت
بعد السبعمائة وعرضها عشرة اذرع ثم خربت فاشتراها فاوان وحوط عليها حديقة وعمرها وجعل
لها درجة ينزل اليها منها من داخل الحديقة وخارجها وانشا بجانبها مسجدا عام اثنين وثمانين
وثمانمائة ومنها بير رومة بالضم ورد نعم القليب قليب المزني فاشتراها عثمان فتصدق بها
ولابن عبد البر كانت ليهودي يبيع ماءها للمسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري
رومة فيتصدق بها فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنة فساوم عثمان
اليهودي فابى عن بيع كلها فاشترى منه نصفها باثني عشر الف درهم فجعله للمسلمين ثم خيره بين
قسمتها او يكون لكل يوم فاختار الثاني فكان المسلمون يستقون يوم عثمان ما يكفيهم يومين
فلما راى ذلك قال افسدت على ركيتي فاشترى النصف الاخر بثمانية الاف درهم وكانت خربة
فاحياها قاضي مكة احمد بن محمد بن احمد المحب الطبري في حدود الخمسين وسبعمائة ومنها بير بضاعة
بموحدة مضمومة وقيل مكسورة فمعجمة وقيل مهملة ثم عين مهملة عن يمين بيرحا الي جهة الشمال صح
انه صلى الله عليه وسلم قال لما قيل له نستقي لك من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها لحوم الكلاب
والمحايض وعذر الناس الماء طهور لا ينجسه شيء وورد انه صلى الله عليه وسلم توضا من دلو منها
ورده اليها وبصق فيها وكان اذا مرض مريض في ايامه يقول اغسلوني منها فيغسل فكانما نشط
من عقال وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما كنا نغسل المرضى منها ثلاثة ايام فيعافون وهي
بالحديقة التي هي فيها وقف الان ومنها بير البصة بموحدة مضمومة فمهملة مخففة وقيل مشددة
من بص الماء رشح والاول من وبص كوعد اذا برق او من وبص لي اذا اعطاني ورد انه صلى الله عليه
وسلم غسل راسه منها يوما مع سدر ثم صب غسالة راسه ومراقة شعره فيها وهي قريبة من البقيع
على طريق قبا في حديقة موقوفة وثم بير كبيرة وصغيرة رجح بعضهم انها الكبرى ومال كلام السيد
الي انها الصغرى ومنها بيرحا بموحدة مفتوحة او مكسورة ثم را مفتوحة او مضمومة بالمد فيهما
وبقصرهما والقصر فيعلى من البراح وهي الارض المنكشفة وقيل اسم مركب فتعرب الراعلى لغة
ضعيفة وحاء اسم رجل او امراة او مكان اضيف اليه البير وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)